

بيتهم باجموع وانا الحمد لله على دين عيسى وما جابه بعلم الله
ذلك متى فقلت يا سيدي اذ قل لي ان اسمي في بلاد المسلمين
وادخل في دينهم فقال ان كنت عاقلا طالب النجاة فبادر
بذلك تحصل لك الدنيا والآخرة ولكن يا وليي هذا امر لم
يحضره احد معنا الا ان فاكتمه بعباية جهودك وان ظهر
عليك منه شيء تعقلك العامة كحيتك ولا اقدر على نفعك
ولا ينفعك ان تنقل ذلك عنى فاني اجمع وتولى بصدق
عليك وقولك غير صدق علي وانا بري من ذلك ان فقت
بشيء من هذا فقلت له يا سيدي اعود بالله في سران الوهم
لهذا الا وعاهدته بما ارضاه ثم لغت في اسباب الرحلة
وودعته فدمي في بخير وزودي بخمسين دينارا ذهبا
وركبت البحر متصفا الى بلاد مدينة ميورقة فاقبت بها ستة
الشهر ثم سافرت منها الى جزيرة صقلية فاقبت بها خمسة اشهر
وانا انظر مراكيا يتوجه الى ارض المسلمين فحضر مراكيا
يسافر الى بلاد تونس فافرت في صقلية وقلعها عن
قرب مقبل الشفق فوردنا مرسا تونس قرب الزواك
فلما نزلت يدوان تونس وسمعتي الذين بها من اخبار
النصارى اتوا بمركوب وحملوني معهم الى ديارهم وصحبهم
ثم صحبت بعض التجار الساكنين ايضا بتونس فاقبت عندهم
في ضيائهم على ارغد عيسى الربعة الشهر وبعد ذلك سالتهم

هل بدار

هل بدار السلطنة احمد يحفظ لسان النصارى وكان
السلطان اذ ذاك حولا نا ابي العباس احمد رحمه الله فذكر
الى النصارى ان بدار السلطان رجلا فاضلا من كبر خداه
اسمه يوسف الطيب وكان طيبه وخواصه ففرحت
بذلك فرحاشديدا وسالت عن مسكن هذا الطيب فقلت
عليه واجتمعت به وذكرت له شرح حالي وسبب قدومي
ودخولي في الاسلام فسر الرجل بذلك سرورا عظيما بان يكون
تمام الخير على يديه ثم ركب فرسه واحتلمني مع لدار السلطان
ودخل عليه واخبره بحديثي واستاذنه على فاذن لي فقلت
بين يديه فاول ما سالتني السلطان عن عمري فقلت له خمسة
وتلاثون سنة ثم سالتني كذلك عن ما قات من العلوم واخبرته
فقال قدمت قدوم خير واسلم على بركة الله تعالى فقلت
للترجمان وهو الطبيب المذكور اقل مولانا السلطان انه لا يخرج
احد من دين الا ويذكر اهله المقول فيه والطعن عليه فارغب
من احاسنكم ان تبعوا الى الدين بحضرتكم من تجار النصارى
ولخادهم او تسالوهم عنى وتسمعوا ما يقولون في جنابي
وحشيد اسنان ربنا الله تعالى فقال لي بوانتطة
الترجمان انت طلمت كما طلب عبد الله بن سلام من النبي
صلى الله عليه وسلم ثم اسلم ثم ارسل الى احبار النصارى
وبعض تجارهم وادخلني في بيت قريته فجلسه فلما دخل